

منذ ايام قلائل وددت البحث عن مواقع تهتم بالشان المصرى العام وتتناول بالعرض والتفصيل لمجريات ما يحدث من تماويل وتاويل تصرخ وتبجح فى علانية مسرفة وقد تعودنا قبيل قدوم الاخوان الى سدة الحكم ان نر وجوها مشرقة بنور الايمان تر بنور الله ولا تفتت على الناس ولطالما شرقت وغربت فلم اجد رجالا اقوياء من رجال النصره والقوة سوى فصيل التيار الاسلامى القائم على ابراز الحقائق دون تزييف وقد طلع علينا فضيلة الشيخ الامام محمد الرواى عبر محطة فضائية محترمة ناشرة لمعالم الحقيقة فوجدت الرجل بعد ان تخطى من سنن العمر ازهره وانضره فيها هو يصادق ويؤازر شوكة الاسلام عندما يبين مدى ندالة الاعلام المتصارع على الكعكة والمتصارع نشوانا من اجل مصالح مموليه والمنفقين عليه الدولارات والملايين التى استحلت من دمء الشعب المصرى طيلة عقود طويلة من الظلم والاستعباد السياسى والاستخفاف بكرامة شعب طالما يئن من غياب القيم الاساسية والبنى التحتية والضرورية من لوازم العيش الكريم ولكن الالة الاعلامية تسحق امامها الانجازات وتنساق للطعن وتحجيم الادوار المفعلة ويسدل الستار عن عمد وقصد على مساع ومسارات الساعين السياسيين الذين سيقوا ليحملوا هموم نركة ثقيلة ومن ثم فمادامت نركة وثقيلة فلا بد من صبر واصطبار على السعاة السياسيين حتى يزونا اعمالهم وقديما قيل :ان الوزير يجلس عند البحيرة او على الشاطىء خارج طاحونة العمل السياسى من اجل التفكير والتخطيط والبحث عن حلول ومشكلات بينة لما يحتاج الى حلول ولكننا الان لم نرد للمنظر السياسى او النظام السياسى فرص الانطلاق وابتعاث الفكر ومشاركة جمعية من الكل من اجل ايجاد واستنباط الافكار وشقائق المعارف الجادة وكان الاولى والاجدر بكل من يثير الشعب ويخرج فى مظاهرات فتوية وتظاهرات ومليونيات ذوات العدد والعتاد توقف سير ومنظومة العمل العام تحت مسميات مختلفات مما يوقف دولاب العمل فى كل شىء ومما يكبد الحومة والدولة الاموال الباهظة وكان الاولى بالمنددين والمخربين والمتظاهرين والمضربين والناقدين الناقمين ان يظهر كل واحد من نفسه الحق والخير والعمل والبر بمجتمعه ويحكم العقيدة والوازع الدينى ولا يكون حال المجتمع المصرى حيص فى بيص

واصبحنا نبحت ومنتظر بينات الحلول الجازمة التي تنهال علينا من خلف الكواليس الاعلامية فهذا ينظر ويقعر وذاك يعارض ويتمنطق ويظهر فلسفته وبيانيات وانكسارات وانتكاسات تعكسها الشاشة الفضوية ليل صباح ولكني شعرت بشيء من فهم الواقع عندما ضرب لنا احد الدكاترة الفهامة الذين احب القراءة اليهم والاسترشاد ببعض مقالاته الهادفة البناءة عندما كنت اجث لوقت طويل وردح من الدهر واتساءل كما افق حزينا وابني يقول : والدى العزيز كان الاولى بالرئيس المؤمن السيد محمد مرسى امام تلك الخروقات والحرائق والتعديت الصارخة ان يظهر دور فعال للدولة والحكومة في مواجهة تلك الامور الشواهد على استكانة الحاكم واين حلوله السريعة؟؟

ولكن كاتبنا الهمام ضرب مثالا غاية في الروعة والبيان الذى تفهمت مغزاه وصلابة الحكومة وعدم الرد السريع على المناهضين والمناوئين بنظام الرئيس فى الداخل والخارج اقول هذا الكاتب ضرب مثالا بامرأة غوى لعوب تسيء لكل ولم يسلم احد من لسانها اللاذع فلوفرض ان احدا اعارها اهتماما او رد عليها فعندئذ فقد اوقع نفسه فى حبال النقص واهتزت هيئته ومكانته عندما يرد او يرح تلك الغوى سليطة اللسان وتلك الحالة تنطبق تماما بتمام على المرجفين فى المدينة المصرية عندما تنسال التهم والافتراءات على التيار الاسلامى ووصمه بالسوء فبارك الله فى السيد مرسى كاظم غيظه والعامل ليل نهار والمقدر من نفسه المسئولية الكبرى فهو لا يحكم قطرا كقطر خلفان ولا قطرا كقطر عجلان ولا قطرا كقطر بشار والشبيحة ولا قطرا كاي قطر بل انه يحكم القطر المفتاح للشرق والذى به ومنه الفتوح والانتصارات والنوابغ الذين ينساحون فى الارض طولاً وعرضاً بلاغا وتبليغا للدعوة الاسلامية باعتمادية وتسامح لا يقبل التشدد ولا التعصب وتلك المكانة لمصر يبرر السر الخفى وراء عداء العالم كله وكراهيته للتطور الجديد عندما تسمو وترفع راية الاسلام لتكون العائد المجدد للدين والاتى من بعيد ليعيد ايجاد الاجداد بفكر الاحفاد الجدد وصدق الامام محمد الراوى عندما اخذ يردد : ان الشدة تربي الرجال ان الشدة تربي الرجال وانها بحق للحقيقة الناطق بها القران الكريم عندما قال : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ال عمران ١٧٩

وتبقى معنا تلك التساؤلات هل غفل الناس الموتورون عن مقالة تعالى: ألم تر الى الذين  
اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم  
معرضون ال عمران ٢٣

هل غفلنا قوله تعالى: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود  
لوان بينها وبينه امدا بعيدا ويجذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ال عمران ٣٠  
وهل لم تحرك آيات سورة ابراهيم الساكن منا ام اصابتنا جفاء اللذة ومناجاة الله بالقران ام  
ضربت على اسماعنا بالسنين حتى لا نفهم ولا نعقل لذة الخطاب القراني: وانذر الناس يوم  
ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتبع الرسل  
او لم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم متروال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين  
لهم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان  
مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام  
وسورة الكهف نذر ونذارات لمن يعتبر: ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة  
وحشرناهم فلم يغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول  
مرة بل زعمتم ان نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون  
ياويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا  
حاضرا ولا يظلم ربك احدا الكهف ٤٧-٤٩

الم يرد اليكم ماجاء بسورة المؤمنون: انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا انما فاغفر لنا  
وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم  
تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون المؤمنون ١٠٩-١١١  
او لم تاتكم آيات سورة غافر من الاية ٢٣-٥٢

تلك الايات التى تعكس واقعا المعاصر ونتائج الاستخفاف برعايا الدولة الاسلامية  
ومضرب المثل بنموذج فريق المؤمنين العالمين العاملين السائرون بخطى حثيثة وتدريب  
النفوس لطبيعة العلاقات بين الحاكم والمحكوم القائمة على الود والتواد والتلاقى ولكم  
اهديكم متعة سماع تلك الايات من صوت شجى يطربك ويجعلك تحشع وتعيش الاحداث  
واقعا ملموسا معاشا - كصوت الشيخ خالد الجليل